القصائد الأثرية
قصيدة
أنا الأثري..

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: أنا الأثري

لقد قالوا عن الأثري قولا ... وأكثرَ في المقال القائلينا

وعادوا نهجهم ظُلما وعابوا ... طريقتهم ..وقالوا:مفسدينا

وقالوا: دينُهم دينٌ جديد ... فلم نسمع به في السالفينا

ولم نعهد من الشرع كلاما ... وأفعالا أتت منهم ودينا

وقالوا :إنَّ دينَ الله يُسرٌ ... وهم في دينه مُتشددينا

وقالوا: أبغِضوا الأحزاب ظُلما ... وهم إخواننا عونا ودينا

وقالوا: لا تصوموا يوم عيدٍ ... وفي عرفات كونوا فاطرينا

وقالوا: في الصيام لكم دليلٌ ... كلوا حتى يعمَّ النور فينا

ووقت الفطر تعجيلٌ غريبٌ ... فلم يرعوا أذان المسلمينا...

وقالوا فيهِمُ قولا عظيما ... وما عدلوا وكانوا منصفينا

فقالوا ثم قالوا ثم قالوا ... وأكثرَ في المقال القائلينا

وإني قد أتيت لكم بنظمي ... وأُشهد فيه رب العالمينا

وأبرأ فيه من قولٍ تعدّى ... وعادى قول خيرِ المرسلينا

وأطلب عون ربي وحِماه ... فنِعم الناصرُ المعطي المعينا
أنا الأثري يا من قد بغيتم ... وما كنتم لنا بالمنصفينا
لقد سرنا على نهج قويم ... كتاب الله رب العالمينا
وسنة أحمد المبعوث حقا ... إمامُ الخلق رُبَّان السفينة
وما الآثار يا من قد سئلتم ... وعبتم نهجنا متكلفينا
سوى دين النبي ومن عليه ... ومِن أصحابه والتابعينا
فآثار الرسول لنا شعارٌ ... عليها سرنا دوما مهتدينا
وما قد حذَّر الأثري يوما ... سوى من فرقة المتحزبينا
فهذا أصل دين الله حقا ... وصدقا فافهموا يا سامعينا
وما قد فرَّق الأثري بغيا ... فأحمَدَ كان فِرْقًا يا أخينا
وما نبغي إلى التفريق دربا ... ولكن سنة الرحمن فينا
أما قد أخبر المبعوث وحيا ... وحذّر صحبه والمسلمينا
على ديني ستفترق البرايا ... وتنجو فرقة المتمسكينا
بقرآنٍ وسنتنا وهدي ... من الأصحاب خير التابعينا

ولســـنا نبتغـــي الإفـــراط دينـــا ... ومـــا كنـــا ســـوى متمســـكينا
ولكـــن قـــلَّ مـــن فقـــه المعـــاني ... مـــن الآثـــار والســـنن المبينـــا
وإن شـــئتم صـــيام العيـــد ظلمـــا ... فـــأنتم فـــي الحقيقـــة معتـــدينا
وإن عبـــتم عـــلى الإمســـاك يومـــا ... فأحمَـــدَ عِبـــتُمُ شـــرعا ودينـــا
وإن قلـــتم عـــن الإفطـــار قـــولا ... فلســـتم فـــي الحقيـــق عالمينـــا
أمـــا كـــان الرســـول لنـــا إمامًـــا ... وبالإفطـــار عجَّـــل فـــي المدينـــة
فعنـد غيـاب قـرص الشـمس أَفْطَـر ... وقبـــل غيابـــه هـــديا مُبينـــا
ومـــا ســـرنا عـــلى غيـــر هـــداه ... ولـــيس لغيـــره متعصـــبينا
وقـــد قلـــتم ومـــا قِســـتم بعـــدلٍ ... قيـــاس المنصـــفين العادلينـــا
أنـــا الأثـــري يـــا مـــن تبغضـــوني ... ويـــا مـــن قـــد ســـألتم حائرينـــا
فمـــا جئنـــا بأديـــان جديـــدة ... ومـــا خالفنـــا شـــرع المســـلمينا
ومـــا نظمـــي ســـوى نصحًـــا لـــديني ... وأبـــرأ مـــن نوايـــا الحاقـــدينا
ومـــا فخـــري ســـوى عـــزًا بنهجـــي ... فنهجـــي نهـــج خيـــر المرســـلينا
ولـــو قـــلَّ الرفـــاق وقـــل صـــحبي ... وعـــادوا ثـــم كـــانوا مبغضـــينا

فليس يضرُّ سيري في طريقي ... وحيدا في طريق المرسلينا

وليس الشأن كَثْرَة من أتانا ... من الأحباب أو من تابعينا

فقد يأتي النبي غدا وحيدا ... وما من مُستجيب أو مُعينا

أنا الأثري يا من قد سئلتم ... على الله اتكالي مستعينا

وآخر ما أقول لكم عليكم ... كتاب الله نورُ المهتدينا

وسنة أحمد المبعوث حقا ... إمامُ الخلق خير المتقينا

وأحمدُ ربيَ الرحمن حمدا ... على أفضاله أبد السنينا